



ماي 2026

الشعبة : آداب و فلسفة

المدة: 4سا و 30د

الباكالوريا التجريبية في مادة اللغة العربية و آدابها

الموضوع رقم -1-

النص:

- اعتاد الباحثون في الأدب العربي أن ينظروا دائما إلى الماضي، و أن يقصروا عليه كلّ جهودهم، و أن يخصّوه بكل التفاتهم، زاعمين أنه لا أسلوب في العربية إطلاقا إلاّ أسلوب (الجاحظ) و لا نثر عذبا إلاّ عند ( ابن المقفع) ، حتى أدّى هذا الزعم إلى حبس النشاط الذهني على آثار الماضي ، و إلى الاعتقاد بأنّ مجد الأدب العربي الذي لن يعود إنّما كان في الماضي ..

- أثّرت هذه العقائد في تفكير الشرق العربي ، و كانت هي علّة الجمود العقلي الذي أصيب به الشرق على مدى أحقاب ، حتى شعر الناس كأنّ باب الاجتهاد قد أُغلق فما عادوا يسمحون لمداركهم أن تتذوق غير الأدب القديم ، و إن لم يفهموا مراميه ، و يشعروا بملابسات حياته ، و ما عادوا يسمحون لأدباء جيلهم أن يخرجوا عن دائرة تقليد هذا القديم و إن أحسّوا من أنفسهم القدرة على إبداع ما يناسب روح العصر الذي يعيشون هم فيه ....

- غير أنّ التحرر الفكري الذي انطلقت نسماته أخيرا على ربوع الشرق قد عدّل كثيرا من هذه النظرات ، فنحن اليوم لا نخشى أن نبدع تحت وحي الحاضر إنتاجا يختلف عمّا أبدع تحت وحي الماضي ، و لا يخشى الناس أن يتوّقوا و يُعجبوا بنتاج الحاضر ، كما يفعلون بنتاج الماضي ، و لا نخشى أن نضع الماضي و الحاضر في ميزان المقارنة و ميدان البحث .... نعم .... نحن اليوم قد تعلّمنا أن نعتبر الأدب العربي شجرة واحدة نامية نستطيع أن ننقل عيوننا بين جذعها و فروعها و أغصانها و أمسها و يومها و غدها ... بل إنّنا لا نتحرّج اليوم من الاعتقاد بأنّ مستقبل هذا الأدب قد يكون أينع و أزهر من ماضيه على الجراءة في الحكم ما زالت تُعوّزنا .....

توفيق الحكيم

## الأسئلة

### - البناء الفكري :

- 1- ما هي القضية التي يعالجها الكاتب في هذا النص ؟
- 2- ما المقصود بـ ( التحرر الفكري ) المذكور في بداية الفقرة الثالثة ؟
- 3- إستخرج من النص العبارات الدالة على ميل الكاتب للتجديد .
- 4- ماذا ينقص حركة التجديد في نظر الكاتب ؟ و ما الحل المناسب لهذه المسألة ؟
- 5- ما هو النمط الذي إعتد عليه الكاتب ؟ و هل تراه مناسبا لموضوع النص ؟

### - البناء اللغوي :

- 1- أسلوب النص متحرر من قيود الصنعة اللفظية . علام يدل ذلك ؟
- 2- إستخرج من النص أسلوبا توكيديا و بيّن أثر هذا الأسلوب في بناء النص .
- 3- ما هي مقومات فن المقال التي تجسدت في هذا النص ؟
- 4- ما هي طرق الحجاج التي إستعملها الكاتب في مقاله ؟ أذكر شاهدين من النص .

### - التقييم النقدي :

- لقد كان لحركة التجديد في الأدب عموما و في الشعر خصوصا مؤيدون و معارضون
- أذكر بعض أعلام كلا الموقفين و حججهما ثم بيّن موقفك

## الإجابة النموذجية

### البناء الفكري :

- 1- القضية التي يعالجها الكاتب في هذا النص هي التجديد و التقليد في الأدب العربي الحديث .
- 2- المقصود بـ ( التحرر الفكري ) المذكور في بداية الفقرة الثالثة هو التمرد على الأفكار الموروثة عن القدماء و التي لم تعد تناسب العصر الحاضر .
- 3- العبارات الدالة على ميل الكاتب إلى التجديد هي:

- حتى أدى هذا الزعم إلى حبس النشاط الذهني على آثار الماضي

- غير أن التحرر الفكري الذي انطلقت نسماته أخيرا على ربوع الشرق قد عدل كثيرا من هذه النظرات

- بل إننا لا نتحرّج اليوم من الاعتقاد بأن مستقبل هذا الأدب قد يكون أئمن و أزهى من ماضيه

4- ما ينقص حركة التجديد في نظر الكاتب هو الجرأة في الحكم و الحل المناسب لهذه المسألة هو الاستفادة من تجارب الصحة لدى الأمم المتحضرة .

5- النمط الذي اعتمد عليه الكاتب في هذا النص هو النمط الحجاجي و هو نمط مناسب للموضوع المعالج لأنه يسمح بعرض وجهات النظر و الموازنة بينها ، ثم إتخاذ الموقف المناسب منها .

### - البناء اللغوي :

1- يدل تحرر أسلوب النص من قيود الصنعة اللفظية على أن صاحبه توفيق الحكيم من دعاة التجديد في الأدب .

2- إستخراج أسلوب توكيد من النص :

- نعم .... نحن اليوم قد تعلّمنا أن نعتبر الأدب العربي شجرة واحدة

- بل إننا لا نتحرّج اليوم من الاعتقاد بأن مستقبل هذا الأدب قد يكون أئمن و أزهى من ماضيه

و أثر التوكيد في بناء النص يتمثل في كونه أداة قوية للدفاع عن الرأي

3- مقومات فن المقال التي تجسدت في هذا النص هي :

- وحدة الموضوع .

- الاسترسال في الأسلوب .

- الدقة و الوضوح في الأفكار

4- طرق الحجاج التي استعملها الكاتب في نصّه هي :

- تبیین عیوب الدعوة إلى التقليد .

- إعطاء البديل الخالي من هذه العیوی

- الشاهدان من النصّ :

- زاعمین أنه لا أسلوب في العربية إطلاقاً إلاّ أسلوب (الجاحظ)

- فنحن اليوم لا نخشى أن نبذع تحت وحي الحاضر إنتاجاً يختلف عما أبدع تحت وحي الماضي

- التقييم النقدي :

- أعلام تيار تأييد حركة التجديد :

- طه حسين و عباس محمود العقاد في النثر ، إبراهيم ناجي و أبو القاسم الشابي في الشعر

- أعلام التيار المعارض لحركة التجديد :

- الكواکبي و محمد عبده و البشير الابراهیمی في النثر ، محمود سامي البارودي و أحمد شوقي في الشعر .

- حجج دعاة التجديد :

1- ليس الإبداع حكراً على عصر دون بقية العصور

2- التجديد سنة من سنن الحياة لا بد من العمل بها

3- كل تقليد طريق إلى الاضمحلال

## - حجج دعاء التقليد :

- 1- التجديد خطر على اللغة و على الفكر الأصيل
  - 2- لا مجال لمنافسة القدماء لأنهم بلغوا الحد الأقصى في الابداع
  - 3- إن تحرر المجددين من قيود الأدب القديم إنما هو عجز عن مجاراتهم
- تبين الموقف الشخصي ( المؤيد أو المعارض للتجديد ) بعبارة وجيزة